الآثار فى شمال السودان الواقع والمأمول

ندى بابكر محمد إبراهيم

جامعة شندي – كلية السياحة والآثار

مستخلص

تهدف هذه الورقة إلى القاء الضوء على مراحل البحث الآثاري في شمال السودان واهم مراحله منذ بداية القرن العشرين حتى الأعمال الحديثة المعاصرة وماتوصلت الية من نتائج والتى ساهمت في حل العديد من المشكلات المتعلقة بتاريخ الحضارات السودانية القديمة ،ايضا حماية اثار شمال السودان وتهيئتها للسياحة ومن ثم العمل على النهوض بالاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة.

Abstract

This paper throws light on the stages of archaeological research in Northern Sudan. These stages included the operations of surveying, excavations and preservation up to the last stage that witnessed a leap in the archaeological research. It is the stage of archaeological research under the umbrella of Sudanese –Qatari Archaeological Project. The achievements of this project are expected to develop tourism in Sudan and add to the national income of the country. Besides, coping with the world's advanced archaeological research techniques.

مقدمة:

السودان من أقدم البلاد التى سكنها البشر. وقد أثبت ذلك من خلال الحفريات في بعض أجزائه. فمازالت المواقع الأثرية منتشرة بكل مناطق السودان تمثل جميع الفترات الحضارية بدءاً بعصور ماقبل التاريخ ثم فترة حضارة المجموعات وحضارة كرمة وحضارة كوش (نبتة–مروى) وحضارة مابعد مروى حتى فترات آثار حضارات الأديان السماوية المسيحية والإسلامية، والتى تقف شاهدا على استمرارية الحضارة السودانية وأهميتها.

تاريخ البحث الآثاري في السودان:

بدأ الاهتمام بالآثار السودانية منذ وقت مبكر ، إلا أن البدايات الحقيقية كانت مع بدايات القرن العشرين إثر الحملتين الدوليتين لإنقاذ آثار النوبةوفي منتصف القرن فى العام ١٩٥٥م حيث بدأت مرحلة جديدة للبحث الآثارى في النوبة الشمالية والسودان عامة وذلك عندما بدأت مصر– بعد تحررها من الاحتلال الاستعمارى طويل المدى –فى قيام مشروع خزان أسوان (السد العالي) والذى سيؤدى إلى إغراق منطقة تمتد إلى ٥٠٠ كليومتر من الشلال الأول حتى كوشه في الجنوب. وتطلب ذلك تنفيذ أعمال إنقاذ هائلة للآثار ودراستها. وشاركت في إنقاذ الآثار العديد من البعثات من أقطار مختلفة تحت إشراف منظمة اليونسكو لأكثر من عشر سنوات. فقد انصب الاهتمام بالضرورة بالمنطقة المهددة بالغرق. ولذلك جرى البحث فى المناطق الجنوبية فى مناطق متفرقة. ولازالت نتائج الحفريات – باستثناء القليل – تنشر فى تقارير مبدئية ضئيلة للغاية. وبالتالى فإنّ البيانات المتحصل عليها والنتائج غير متوفرة فعلياً للاستخدام العلمى، وتقود التجربة إلى الاعتقاد بأنه يستبعد نشرها كاملة فى وقت قريب.

هناك مصادر عديدة لمعرفة تاريخ السودان القديم،فقد ساهمت كتابات بعض الكلاسيكيين والرحلات الكشفية التى قام بها بعض الرحالة والباحثين والمكتشفين في توضيح الصورة العامة للسودان خلال الحقب التاريخية،كما ساعدت أيضا على تحديد بعض المناطق الأثرية التي كانت مجهولة.ثم جاءت بعد ذلك الدراسات الأثرية التي تقوم على الأسس العلمية والتي وفرت لنا معلومات مهمة مبنية على نتائج الحفريات والمسوحات.

كان هيرودوت أول الكُتَاب الكلاسيكيين الذين كتبوا عن السودان في القرن الخامس ق.م،فهو أول من ذكر اسم مدينة مروي ووصفها بأنها عاصمة الأثيوبيين. ورغم أن رحلته لم تتعدَ الحدود الجنوبية لمنطقة جزيرة فيله إلا أنّه قام بوصف السودان جغرافياً حتى منطقة الشلال الرابع معتمداً على بعض الروايات السماعية، كما اعتمد على خياله كثيراً فيما يختص بوصف السكان وملامحهم البشرية وعاداتهم وتقاليدهم مما أدى لاختلاط الحقيقة بالكثير من الأساطير.

ومن الكتاب الكلاسيكيين الآخرين نجد ديودور الصقلي الذي تحدث عن الطبيعة الجغرافية للسودان وعن عادات وتقاليد المرويين،وكذلك ماكتبه استرابوا فى كتابه (الجغرافيا) إضافة إلى المؤرخ الرومانى بليني الذى تحدث في كتابه (التاريخ الطبيعي) في القرن الأول الميلادي عن طبيعة مروي النباتية والحيوانية.

على الجانب الآخر فقد أمدتنا نتائج الرحلات الكشفية بالكثير من المعلومات عن المدن والمناطق الأثرية في السودان القديم.فنذكر على سبيل المثال ديفيد روبيني (١٥٢٣م)،شلبي (١٦٧٠م)،بونسيه(١٦٩٩م)، وجيمس بروس(١٧٧٢م) الذي استطاع التعرف على حدود مروي القديمة بالبطانة،وبوركهارت (١٨١٣م-١٨١٤م) الذي سافر من الدامر حتى شندى واورد مشاهداته في كتابه : (Travels in Nubia) (بوركهارت ترجمة فؤاد أندراوس،٢٠٠٧،ص١٦٥).

يضاف إلى ذلك تقارير أعمال لينانت دي بيلفوند الذي زار النقعة والمصورات وودبانقا مما ساعد فى التعرف على هذه المواقع.

ومن الرحالة الذين أدّوا دوراً مهماً في التعرف على الحضارة السودانية الرحالة الفرنسي فردريك كايو والألماني لبسيوس اللذان قاما بإعداد رسومات وخرائط للعديد من المواقع مما ساهم كثيراً فيما بعد في التعرف على تلك المواقع.

الدراسات الآثارية:

حظيت مناطق شمال ووسط السودان بأعمال آثارية كثيرة بالمقارنة مع بقية أنحائه الأخرى وذلك نسبة لما تحويه من آثار ظاهرة ذات طبيعة جاذبة للعلماء والباحثين تتمثل في أهرامات،معابد،كنائس،قصور،حصون،.....الخ.هذا إلى جانب حملات إنقاذ آثار النوبة التي عملت على دراسة العديد من المواقع الأثرية المهددة بالغرق في شمال السودان،حيث تعرفت من خلالها معظم المؤسسات الدولية المشاركة فيها أن للسودان حضارة مستقلةعميقة ضاربة في القدم تستحق الاهتمام. وتوالت إثر ذلك البعثات الأجنبية للعمل فى شمال السودان وقد كانت أكثر الأعمال نجاحاً وأكبرها حجما تلك التي أجراها معهد الدراسات المصرية لجامعة همبولدت (ألمانيا الشرقية)١٩٥٨م بقيادة هنتزه في منطقة البطانة،جزيرة مروي القديمة حيث أجرى هنتزه استكشافا مبدئياً لما يقارب الأربعين موقعاً آثارياً وعمل هو وفريقه في المصورات الصفراء بدءاً من العام ١٩٦٠م وكشفوا – إلى جانب الكثير من النقوش والمخربشات – عن أعمال نحتٍ وآثار معماريَة. ولا تزال تلك الأعمال مستمرة حتى الآن.

صورة رقم ١ الترميم بمعبد الاسد بالمصورات



صورة رقم ٢ معبد الوسط بالمصورات الصفراء



صورة رقم ٣ جانب من معبد الوسط بالمصورات الصفراء



ونورد فيما يلي بشكل عامٍ – على سبيل المثال لا الحصر– بعض العلماء الذين أجروا دراسات آثارية فى شمال السودان :

ولس بدجE.A.WallisBudge

حضر بدج إلى السودان موفداً في بعثة آثارية من المتحف البريطاني بصحبة السردار كتشنر عام ١٨٩٧م.وقد قام باجراء حفريات في أهرامات مروي لفحصها، وقد عاد في عامي ١٩٠٢م–١٩٠٥م لجمع مادة أثرية لمتحف الخرطوم .وأصدر مجموعة من المؤلفات.

صورة ٤ الاهرامات بالبجراوية (الهيئة العامة للآثار والمتاحف–قسم التصوير)



جون قارستانGars tang

عندما حل شتاء (١٩٠٩م–١٩١٠م) بدأ معهد الحفريات الأثرية التابع لجامعة ليفربول حفرياته الأثرية في خمسة مواسم تحت إشراف البروفسير جون قارستانق في موقع مدينة مروي القديمة.وقد قام قارستانق بحفريات واسعة بالمدينة الملكية خلال وقت وجيز لذلك لم يكن من الممكن تسجيل الموقع الأثري تسجيلاً دقيقاً وفق متطلبات علم الآثار الحديث(سايس، قارستانق، وآخرون.١٩١١.ص٢٧).

قرفث F.L Griffith

اشترك قرفث بالعمل في الموسم الأول مع قارستانق باعتباره متخصصاً في مجال اللغات.وقد جذبته بشكل خاص مسألة اللغة المروية،فعكف على دراسة نتائج حفريات بعثة جامعة بنسلفانيا في كرنوق في النوبة السفلى حيث عثر على رصيد هام من الكتابات المروية وتمكن من الكشف عن الأبجدية المروية،ثم حل رموزالكتابة وتعرف على بعض مميزاتها.بالإضافة إلى ذلك نفذ قريفث بالاشتراك مع كيروان حفريات في غاية الأهمية بتكليف من جامعة اكسفورد في فركة والكوه ونشر نتائجها في حولية ليفربول .وكذلك قام بالحفر في المنطقة المحيطة بنبتة حيث كشف عن موقع صنم ،كما أشرف على حفريات في فرص بين سنتي ١٩١٠م و١٩١٢م وقد قام بنشر النصوص المروية في كل من كرنوق وفرص والكوه ومروي في مؤلفه (Meroitic Inscriptions 1911) :

رايزنرG.A.Reisner

بدأ رايزنر العمل الآثاري في السودان منذ ١٩٠٧م عندما قاد حملة إنقاذ النوبة الأولى،ثم قام في العام ١٩١٣م بحفريات واسعة النطاق في كرمة ٢٥٠٠ ق .م ، وأن هذه الحضارة استطاعت عبر التاريخ أن

تحتفظ بلغتها ونفس الأجناس التي أسستها، حيث تقع علي الجانب الشرقي لنهر النيل عند الشلال الثالث بين القرن العشرين ومنتصف القرن السادس عشر ق م , ومدت هذه المملكة نفوذها الي النوبة السفلي في مصر. وتركزت حضارة كرمة حول مدينة كرمة، وتعد من أقدم الممالك الأفريقية التي نافست مصر .

وفي الربع الأول من القرن العشرين ١٩١٦م –١٩٢٣م وبتكليف من جامعة هارفارد ومتحف بوسطن للفنون الجميلة قام رايزنر بحفريات في مواقع الكرو ونوري والبركل ومروي القديمة.ويرجع له الفضل في معرفة تتابع الملوك المدفونين بهذه الجبانات.وقد قام مساعده دانهام بنشر حفرياته في المواقع المذكورة في عدة مجلدات.

شارلس بونية Bonnet, Charles

بدأ شارلس بونية أعمال التنقيب عن الآثار منذ العام ١٩٦٥م عندما شارك في بعثة جامعة جنيف في كل من تابو وكرمة. وقد أصبح رئيسا لهذه البعثة منذ العام ١٩٧٧م. قضى هذا العالم الآثاري السويسري ٤٣ سنة في التنقيب عن آثار الحضارة السودانية وبالأخص آثار عاصمتها كرمة وقدم الكثير من المعلومات والمعطيات المهمة عن بعض المعالم المجهولة إلى حد ما.لكن أهمية أعمال هذا السويسري تكمن في عثوره على إثباتات واضحة تسمح بإقامة الدليل على أن هناك حضارة أصيلة في كرمة إلى جانب مخلفات الغزو المصري لشمال السودان خلال فترة الأسر الفرعونية المصرية .

صورة رقم ٥ كرمة:الدفوفة الغربية

swissinfo.ch



بدأت بعثة جامعة غانا برئاسة شيني شينيP.L.Shinnie, مع فريق متواضع العدد في عام ١٩٦٥م في إجراء حفريات مبدئية في مروي القديمة ووضع خريطة مفصلة للمنطقة،تمهيداً للتنقيب المستقبلى.

فيركوتيةJ.Vercoutter

أجريت حفريات مهمة من حيث نتائجها فى جزيرة مروي في ١٩٥٨م–١٩٦٠م وفي ودبانقا من قبل مصلحة الآثار السودانية برئاسة فيركوتية.وقد ظهرت عدة مدارس أوربية ومصرية اتخذت من التاريخ والحضارة السودانية مجالاً لتخصصها وساهم باحثوها فى إيضاح بعض الغموض الذى يلازم مراحل التاريخ السوداني القديم.وقد ساعد ذلك في توافد البعثات الأجنبية للعمل فى السودان تحت إشراف سوداني قد لايتدخل كثيراً في ما يُكتب أو يُفترض لاحقاً ،وقد أتيحت فرصة العمل في هذا المجال للمؤسسات الأكاديمية الأجنبية والسودانية،وبشكل أخص في دراسة آثار الحضارة المروية .

البحث الآثاري في الفترة :٢٠٠٠م إلى٢٠١٢ م:

من أهم الدراسات الآثارية في هذه الفترة، دراسة البعثات للمدن المروية، حول مروي القديمة، في الحصا، الحماداب، ومويس والتي ربما تسهم في إزالة بعض الغموض عن هذه الفترة المتميزة في تاريخ الحضارات السودانية القديمة:

موقع دومة الحماداب:

بدأت دراسات دومة الحماداب منذ العام ٢٠٠١م كمشروع بحث مشترك بين جامعة هومبولت في برلين، جامعة شندي والهيئة القومية للآثار والمتاحف. يقع الموقع الآثاري للحماداب على الضفة الشرقية للنيل، على بعد ثلاثة كيلومترات جنوب مدينة مروي القديمة.

سُمي الموقع باسم القرية الحديثة دومة الحماداب، وهي المنطقة الشمالية من مدينة كبوشية يتكون الموقع من منطقتي استقرار على تلال تمتدان إلى الخارج في محاذاة النيل. التلال الشمالية والجنوبية تمتد في مساحة "٣٠٠×٢٠٠و٥٠٠×٢٥٠ م" على التوالي. وكلٌّ منها ينهض بارتفاع يصل إلى ٤ أمتار عن حقول المزارعين المحيطة بهما. أثناء الفيضانات الكبيرة يغمر النيل كلتا التلتين وكلتاهما مغطي بالآلاف من شقف الفخار، وكسار الطوب المحروق. (Wolf,p,and) Nowotnick,U,2006.P25)

وتمت دراسة الموقع من قِبل حملة قارستانق باسم جامعة ليفربول في عام ١٩١٤م، وقد اكتشفت مسلتان في التلال الشمالية في داخل غرفة معبد سبيومكر، إحدى المسلتين للأمير أكينداد، وهي تعكس أهمية الحماداب وتعتبر من أطول النقوش باللغة المروية، والتي تشيرللحرب بين روما ومروي في عام ٢٤ق.م. وتم توثيق الاتجاه الشمالي الغربي والجنوب الشرقي للمعبد وأجريت نظافة للسطح فقط. ومازالت البعثة تعمل بالموقع موسمياً.

موقع الحصا:

بدأت الأعمال الآثارية بالموقع منذ العام ٢٠٠٠ م، من قِبل الوحدة الفرنسية بالهيئة القومية للآثار والمتاحف.ويقع موقع الحصا بديم القراي شمال شندي على بعد ٢٠٠ كليومتر تقريباً شمال الخرطوم، إلى الغرب من طريق الخرطوم – عطبرة. وقد ذكر هذا الموقع من قبل الرحالة (بوركهارت ١٨١٤م,١٨١٩م .ص٣٦٢) و(موريس لينانت ١٩٥٨م، ص١٣٨) و(فردريك كايو، ١٨٢٦ م .ص١١١، ص١٦١).

ويقع الموقع الثاني على بعد١,٢٥ كليومتر شرق الحصا ١٦٤٦ ش/٣٧ ٣٣ ق، يعرف في المنطقة المجاورة باسم الدَّمْبُوية.مازالت البعثة الآثارية تواصل العمل موسمياً في موقع الحصا.

موقع ودبانقا:

يقع على الضفة الشرقية لنهر النيل. وفي بعض الأحيانُ يعرف بميناء النهر لمدينة النقعة، حيث أنه يقع في فم الوادي من داخل أرض المدينة (آدامز، ١٩٧٧، ص٣٢١). الجزء الأكبر من الموقع تم حفره بواسطة مصلحة الآثار (فيركوتيه، ١٩٦٢م). يتكون الموقع من قصر للملكة أماني شخيتو، عدد من المعابد، وأشكال دائرية في الأرض، فُسرت بأنها صوامع للغلال و مدافن.

الآن العمل الآثاري في الموقع تقوم به البعثة التابعة للمتحف القومي لدولة الشيك منذ العام ٢٠٠٩م.

موقع مويس:

يقع على بعد ٥٠ كليومتر جنوب مروي القديمة.تم التعرف على الموقع في العام ٢٠٠٣م من قِبل باتريس لينوبل وأحمد السوكري. ويتكون من أكوام على السطح، وحفريات حديثة، فهو مدينة كبيرة يعود تاريخها على

أقل تقدير إلى الفترات الكلاسيكية والأخيرة من الفترة المروية "١-٤ قرون بعد الميلاد" (مِشيل، ب.٢٠٠٨م .ص٥٢).

البعثة العاملة بالموقع هي بعثة متحف اللوفر الفرنسية، حيث تمت دراسة الموقع، برسم الخرائط الطبوغرافية، كذلك يتم التوثيق بأخذ صور جوية، وصور أقمار صناعية سطحية، بالإضافة إلى المسح المغنيتومتري، وتنظيف سطح الأرض وتحديد حدود مواقع الآثار. وتنتشر على سطح الأرض شقف فخار، طوب محروق، وأجزاء من حجارة الرحى، وركام حديد.

الموقع محاط بحزام من الحقول، وكان الكشف الرئيسي في الموسم الأول قصراً.العديد من البقايا التي وجدت في الموقع تعود في الأصل إلى الثقافة المروية كالتي وجدت في المواقع الحضرية مثل مروي (شيني وبرادلي،١٩٨٠م، ص ص١٦٣-٢٠، في شيني واندرسون٢٠٠٤م، ص.ص٢١٢-٢٦٢، وولف:الحماداب، ٢٠٠٢م، ص١٠٧، أو ودبانقا: فيركوتير، ١٩٦٢ م) (مِشيل، سبق ذكره، ص٦١).

الإطار الزمني لمويس وموقعها الجغرافي قرب النيل يتيح فرصة مقارنتها مع مدن النوبة العليا الأخرى ، من حيث الحجم والخصائص والتاريخ.

خريطة رقم ١

(after Priese ١٩٩٣: ٦)



مرحلة العمل الآثاري تحت مظلة المشروع القطرى–السودانى للآثار ٢٠١٣م٢٠١٩–:

بداية المشروع كان نتاجاً للقاء الذى تم بين رئيس جمهورية السودان وأمير قطر حيث أبدى هذا الأخير إعجابه بالآثار السودانية، فشُكلت لجنة كُلفت بوضع تصور مع الخبراء الوطنيين لمشروع تنمية الآثار بولايتى نهر النيل والشمالية، ونُظّمَت ورشتا عمل بالخرطوم والدوحة،وقد بدأ الدعم في عام ٢٠١٣م لثمانٍ وعشرين بعثة آثارية من بينها بعثات وطنية كما ازداد عدد البعثات فى الموسم الثانى ليصبح العدد الكلى واحداً وأربعين بعثةتضم جنسيات مختلفة سودانية وأوربية وأمريكية وكندية تقوم بأعمال المسح الآثاري لتسجيل مواقع جديدة، والحفريات، وحماية وصيانة وترميم المواقع الأثرية وتزويدها بالخدمات الأساسية.

أهداف المشروع القطرى– السودانى للآثار

تتمثل أهداف المشروع القطري السوداني فيما يلي:

١–تقديم دعم مادى ولوجستى لتطوير العمل الآثاري فى ولايتي نهر النيل والشمالية .

٢–إعداد جيل آثارى وتقديم برامج تدريبية وعلمية فى مجال الآثار .

٣–رفع الوعى بأهمية الآثار والسياحة .

٤–تهيئة بعض المواقع الأثرية للسياحة.

٥–تطوير الموروث الأثري الغنى الذى تنعم به دولة السودان.

٦–تأهيل الكوادر السودانية .

تواصل الدعم القطرى لموسمين ثم توقف موسم وعاود مرة أُخرى لموسمين ثالث ورابع بدعم بنسبة ٤٠ بالمائه تقريبا ولكن أهم ماحققه هو إتاحة الفرصة لبعثات ما كان لها أن ترى النور لولاه، فنذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

مشروع غرب شندى للعمل الآثاري التابع لجامعة شندى(الضفة الغربية للنيل باقليم شندى من المتمة لقوز بُرُّة) الذى كُتب له أن يولد في في المرحلة الثانية من الدعم موسم (٢٠١٤م–٢٠١٥م) حيث تحصل على دعم كامل ونسبة من الدعم في موسمه الثانى(٢٠١٦م–٢٠١٧م)،موسمه الثالث(٢٠١٧م–٢٠١٨م) وموسمه الرابع(٢٠١٨م–٢٠١٩م) لكن نتائج الأبحاث في هذه الفترة القصيرة تؤكد أن المشروع القطرى السودانى للآثار قد حقق جزءاً كبيراً من أهدافه.فالدراسات الآثارية التي تمت بالضفة الغربية للنيل قليلة جداً تمت بواسطة "هنتزه، خضر عبدالكريم، إدوارد، وكروفورت". وقليل من الحفريات تمت بواسطة باتريس لينوبل في موقع الهوبجي جنوب المتمة في مارس ١٩٨٧م حوالي ٧٠كليومتراً إلى الأعلى من المدافن الملكية في مروي

القديمة. بالإضافة إلى المسح الذى تم بالمنطقة لنيل درجة الدكتوراه بواسطة كاتبة الورقة (مديرة مشروع غرب شندى) .

ماتم من أعمال يعكس لنا شح الأبحاث بالمنطقة،وعليه ماتم من إنجازات كان تحت مظلة المشروع القطرى السودانى للآثار، تتمثل فى الآتى:

١-اكتشاف أكثر من ثلاثمائة موقع أثري خلال موسمين .

٢-حماية جزء من المواقع المهمة بعمل تسوير لحمايتها .

٣-الحماية من خلال محاضرات التوعية التي حققت لنا حماية الآثار بواسطة المجتمع المحلى و تسليم العديد من القطع الأثرية من أهالى المنطقة.

٤- إنجاز حفريات ببعض المواقع .

٥-بناء استراحة للمشروع بالتعاون مع المجتمع المحلى .

٦-تحقق تدريب أساتذة جامعة شندى وطلابها في كلية السياحة والآثار على أحدث تقنيات العمل الآثاري .

٧- تحققت خدمة المجتمع من العمل الآثاري بالضفة الغربية.

٨-انشاء متحف بكلية السياحة والآثار بجامعة شندي.

صورة رقم ٦ جانب من حماية المواقع بمشروع غرب شندى



صورة رقم ٧ استراحة بعثة غرب شندى (شيدت بدعم قطرى ومحلى)



خاتمة :

فى المراحل التى سبقت المشروع القطرى السودانى للآثار كانت هناك عوائق مالية فالميزانية التى تُخصص من قبل الدولة غير كافية للبحث الآثاري، وعليه كان الإعتماد على البعثات الأجنبية فى أغلب المواقع مع القليل من البعثات الوطنية والتى لاتتوفر لها ميزانيات تمكنها من البحث العلمى بصورة واسعة.

تعد هذه المرحلة طفرة لم يشهدها السودان في مجال الآثار لأكثر من عقدين من الزمان.فمن خلال إعادة التأهيل والحماية والترميم للمواقع الموجودة والمواقع المكتشفة يتحقق حفظ دائم للمواقع الآثرية والإبقاء عليها بحالة جيدة،كذلك يمكن كشف القيم الجمالية والتاريخية والفنية للأثر، كذلك تهيئة الأثر لاستثماره بالصورة الأمثل مما يساعد فى دعم السياحة،إذ تعتبر السياحة فى العديد من الدول من أهم الركائز التى يعتمد عليها الدخل القومى .

توفر الميزانية انعكس على جودة الأداء ،حيث تفرغ الباحثون للعمل الآثاري بدلاً عن الانشغال بتوفير الدعم المادى ،كذلك استخدام أحدث الأجهزة والكوادر عالية الكفاءة ساعد على ضمان الجودة فى مجال البحث الآثاري .

قائمة المراجع الانجليزية

Adams, W. Y, (1977) **Nubia corridor to Africa, London**.

Baud, Michel. (2008), "The Meroitic Royal City of Muweis: First Steps into an Urban Settlement of Riverine Upper Nubia**", Sudan and Nubia**, Bulletin No. 12, pp. 52-63.

Bonnet, Charles,et al., 2005 *Des Pharaohs venus d'Afrique : La cachette de Kerma* Citadelles&Mazenod.

Budge, E. A. W**.** 1928 **A history of Ethiopa, Nubia And Abyssinia**. London.

Burckhardt, J. L 1819 **Travels in Nubia,** London.

Cailliaud, F. 1827 ***Voyage à Meroë*,** vol. 1-4 et 2 atlases. Paris.

Garstang,J, etal .1911 Meroe, The City of Ethiopians. Oxford.

Griffith F. LI. 1916 Meroitic studies II, Journal of Egyptian archaeology, vol. 3.PP. 21-24.

Lepsius, R1879-1913 ***DenkmälerausÄgypten und Äthiopien***.Text, Heraus Von Ed. Naville, Bd 1-5. Leipzig.

Linant de Bellefonds,1958*Journal de voyage à Meroê dans l'années 1821 et 1822*, ed.

Priese, K.-H., 1993, The Gold of Meroe. The Metropolitan Museum of Art, New York, Mainz.

PücklerMuskau,1844***AusMehemedAlis Reich.Ägypten und der Sudan um 1840.MiteinemNachwort von G. Jantzen und einembiographischen Essay v. Otto Flake. Zürich: Manesse o. J.***

Reisner, G. A., 1923 **TheMeroitic Kingdom of Ethiopia**: **A Chronological Outline,The Journal of Egyptian Archaeology**, Vol. 9, No. 1/2, pp. 34-77

*Shinnie, P. L 1967***Meroe A Civilization of the Sudan**. London.

Shinnie, P. L and BradleyR, J,1980The capital of KushI, Meroe excavations 1965-1972**, Meroitica**4, Akademie- Verlag, Berlin. PP.146-193.

Vercoutter, J. 1962"Un palais des "Candaces" contemporains d'Auguste (Fouilles à Wad-ban-Naga, 1958-1960)". - **Syria** 39..*PP: 263-299*

Wolf, P. and Nowotnick.**U,** 2006, Hamadab-A Meroitic urban Settlement excavation 2001-2003.**Archeologie du Nil Moyen**, Vol, 10. pp 257-28

قائمة المراجع العربية

جون لويس بوركهارت،ترجمة فؤاد أندراوس،٢٠٠٧،الناشر المركز القومى للترجمة القاهرة.

:مواقع الانترنت

. موسوعة السودان الرقمية:آثار السودان

www.ancient sudan.org*Sudan.*

www.swissinfo.ch

Swiss Archeological Mission: Kerma website - *Official website of the Swiss archeological mission to*

رسائل غير منشورة:

ندى بابكر محمد إبراهيم ٢٠١١ المسح الاثاري للضفه الغربيه للنيل في إقليم شندي

)المتمه – بقروسي) رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الخرطوم .